

ص.ص 62/49

المجلد: 10 العدد: 01 (2021)

مهارات البحث الوثائقي في البيئة الرقمية عند طلبة الدكتوراه بقسم علم المكتبات و العلوم
الوثائقية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة

*Documentary research skills in the digital environment for PhD students in
the Department of Library and Documentary Sciences at the University of
Oran 1 Ahmed Ben Bella*

بن غالية محمد طالب ماستر

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)

mohamed.benghalia1@gmail.com

د. العربي بن حجار ميلود أستاذ محاضر أ

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)

larbibenhadjarmiloud98@gmail.com

د. بحوصي رقية أستاذة محاضرة أ

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)

rekia100@yahoo.fr

الملخص:

إن البحث الوثائقي ممارسة بالغة الأهمية لأنها أساس كل البحوث العلمية، والتي تشكل بدورها ركيزة التقدم وبناء الحضارة. لقد كان البحث الوثائقي في الماضي القريب عملية بطيئة ومتعبة للغاية، وكان على الباحث أن يزور عدة مكتبات وأن يتشاور مع العديد من المتخصصين في مجال المعلومات. وفي عصر التكنولوجيات الحديثة والبيئة الرقمية، أصبح تدفق المعلومات سريعا للغاية، وأصبح البحث الوثائقي معقدا، الأمر الذي يتطلب من الباحثين، وخاصة طلاب الدكتوراه، اكتساب المهارات والتقنيات اللازمة لبناء استراتيجية واضحة ومحددة المعالم لتحسين أبحاثهم. تنطلق دراستنا هذه من سؤال رئيسي واضح وهو:

ما مدى تحكم طلبة الدكتوراه علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران 1-أحمد بن بلة في مهارات البحث الوثائقي وتقنياته في البيئة الرقمية؟
تهدف هذه الدراسة إلى التعرف عن الممارسات الوثائقية لطلبة الدكتوراه في بحثهم عن المعلومات والوثائق ومدى تحكمهم في مهارات البحث في البيئة الرقمية ومدى ثقتهم بالوثائق الرقمية، وكذا الصعوبات والعراقيل التي تواجههم في هذه الأثناء.

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2020/12/14
تاريخ القبول: 2021/03/14

الكلمات المفتاحية:

البحث الوثائقي، مهارات
البحث، البيئة الرقمية

Résumé:

La recherche documentaire est une pratique d'une grande importance, car elle est l'assise de toute recherche scientifique, qui est à son tour le pilier du progrès et de la construction de la civilisation. La recherche documentaire était dans un passe proche un exercice lent, et très fatigant. le chercheur était obligé à visiter plusieurs bibliothèques et à consulter de nombreux spécialistes de l'information. À l'ère des nouvelles technologies et l'environnement numérique, le flux d'informations est devenu extrêmement rapide et la recherche documentaire est devenue complexe, ce qui oblige les chercheurs, en particulier les doctorants, à posséder des compétences et des techniques nécessaires pour construire une stratégie claire et bien définie pour affiner leurs recherches. C'est pourquoi nous partons dans cette étude d'une question claire, qui les doctorants en bibliothéconomie et sciences documentaires de l'Université d'Oran 1 - Ahmed Ben Bella - maîtrisent-ils les compétences de la recherche documentaire et ses techniques dans l'environnement numérique ?

Cette étude vise à identifier les pratiques documentaires des doctorants en bibliothéconomie dans leur recherche d'informations et de documents, l'étendue de leur maîtrise des compétences de recherche dans l'environnement numérique et l'étendue de leur confiance dans les documents numériques, ainsi que les difficultés et les obstacles auxquels ils sont confrontés entre-temps.

Article info

Received 14/12/2020
Accepted 14/03/2021

Les mots clés::

Recherche documentaire,
compétences de recherche,
environnement numérique.

مهارات البحث الوثائقي في البيئة الرقمية عند طلبة الدكتوراه بقسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة

1. مقدمة:

لطالما شكل البحث الوثائقي أول خطوات البحث العلمي، فالباحث يحرص على تنفيذه بكل إحكام و عناية و يخصص له زمنا مقدرا ، فيجمع مادة البحث و يقوم بقراءة ما حصل عليه من وثائق و يصنفها و يرتبها، فهو يعلم علم اليقين بأن البحث الوثائقي هو السلم الذي اذا ما ارتقى أدراجه المكونة من ما توصل اليه سابقوه ، سيتمكنه لامحالة من الوصول الى قمة هرم المعارف و العلوم ، لعله يضيف لبننه الخاصة .

1.1. اشكالية الدراسة وتساؤلاتها

لقد كان الباحث دوما في حاجة الى مهارة الالمام باستخدام المكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات المختلفة حتى يضمن حسن استغلال المصادر المهمة المتعلقة بموضوع البحث¹ الذي يعده، لكن التكنولوجيات الرقمية أحدثت ثورة في منهجية البحث الوثائقي وعقدت² الوصول الى المعلومات و الوثائق، ليس لقلتها بل لكثرتها في كثير من الأحيان مما زاد الصعوبات التي يواجهها الطلبة ، في إطار ابحاثهم الوثائقية، خاصة المتعلقة بكتابة رسائلهم و أصبحوا يواجهون صعوبات كبيرة، اذ وجب عليهم التحكم في تقنيات و مهارات البحث في البيئة الرقمية . و السؤال المطروح هو : ما مدى تحم طلبة الدكتوراه بقسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية بجامعة وهران 1 في مهارات البحث الوثائقي في البيئة الرقمية ؟ وماهي الصعوبات التي يواجهونها؟

2.1. فرضيات الدراسة: وتتمثل فرضيات الدراسة فيما يلي:

الفرضية الأولى: إن تظن طلبة الدكتوراه إلى أهمية استخدام البحث الوثائقي الرقمي جعلهم يبادرون إلى تعلم مهاراته وتقنياته والتحكم فيها.
الفرضية الثانية: يواجه طلبة الدكتوراه مجموعة من الصعوبات اثناء بحثهم الوثائقي في البيئة الرقمية، وتشكل الصعوبات التقنية أبرزها.

3.1. أهداف الدراسة وأهميتها

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع البحث الوثائقي الرقمي عند طلبة الدكتوراه، وتحديد مواطن الضعف والقوة في تقنياتهم واستراتيجياتهم البحثية وكذا الصعوبات التي يواجهونها يوميا في الميدان، أما أهمية الدراسة فتكمن في أن تحديد المشاكل والصعوبات هو دائما نصف الحل، فتشخيص المرض يفرض بالضرورة الى حتمية وصف العلاج المناسب.

4.1. منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها كميا أو كيفيا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة، أما الكمي فيعطيه وصفا رقميا³

5.1. مجالات الدراسة وأدواتها:

أ-المجال الجغرافي: اتخذت هذه الدراسة قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية بجامعة وهران 1- أحمد بن بلة مكانا لها.

ب- المجال البشري:

تحديد المجتمع الأصلي للدراسة : لقد وقع الاختيار على طلبة الدكتوراه في قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية بجامعة وهران 1، بالنظامين الكلاسيكي و ل م د و بلغ المجتمع الأصلي للدراسة 41. كما يلي

الدكتوراه	الجنس		المجموع
	الذكور	الاناث	
دكتوراه علوم	11	10	21

20	11	09	دكتوراه ل م
41	21	20	المجموع
الجدول رقم 1: المجتمع الأصلي للعيينة			

تحديد عينة الدراسة:

العدد الكلي للطلبة	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المسترجعة	النسبة المسترجعة	النسبة من مجتمع العينة
41	24	22	%91,66	%53,65
الجدول رقم 2: العينة المعتمدة في الدراسة				

ج- المجال الزمني : مرت الدراسة بثلاث مراحل و هي: بحث ميداني مسبق، ثم توزيع استبيانات تجريبية، و أخيرا توزيع الاستبيانات، جمعها و تقريغا و تحليل نتائجها. وقد استغرقت هذه المراحل حوالي ثلاثة أشهر (أبريل، ماي، جوان) 2019

د- أدوات الدراسة: شكل الاستبيان أداة للدراسة و قد تم تقسيمه إلى ثلاث محاور و خمسة عشر سؤال ما بين أسئلة مغلقة، و نصف مغلقة.

6.1. مصطلحات الدراسة :

البحث الوثائقي⁴ (Vocabulaire de la documentation, AFNOR, 1987): هو العمل و الأساليب و الإجراءات التي تهدف إلى إيجاد بيانات الوثائق في رصيد وثائقي، و هو مجموع التقنيات و الطرائق التي تسمح بانتقاء المعلومة في رصيد وثائقي مهيكّل على حسب معايير خاصة بالمستعمل

البحث عن المعلومة (AFNOR, 1979): هو العمل و الأساليب و الإجراءات التي تهدف استخراج المعلومات من مجموعة من الوثائق. وبمعنى أوسع كل عملية - أو مجموعة عمليات - تهدف إلى البحث، وجمع، و استثمار المعلومات للإجابة عن سؤال حول موضوع معين.

المهارة: يقصد بالمهارة عدة معان مرتبطة، منها: خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود، و الممارسة المنظمة، بحيث يؤدي بطريقة ملائمة، و عادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة. و من معاني المهارة أيضا الكفاءة و الجودة في الأداء. و سواء استخدم المصطلح بهذا المعنى أو ذاك، فإن المهارة تدل على السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر لها شرطان جوهريان، أولهما: أن يكون موجها نحو إحراز هدف أو غرض معين، وثانيهما: أن يكون منظما بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن. و هذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر⁵

و تعد مهارات البحث الوثائقي سواء التقليدية منها أو الإلكترونية⁶، من أهم التقنيات التي تسمح بتقليص مساحة البحث و تركيزها في الجوانب المهمة، و استبعاد تلك المعلومات التي يمكن أن تشوش هذه العملية. و يجدر بالباحث ... أن يحاول التعرف على طرق البحث التقليدية على الأقل، مثل استخدام الفهارس، و تصفح الموسوعات ..

البيئة الرقمية:

هي بيئة يكون اتصال المستفيد بها من أي مكان و من أي حاسوب و لا تكون المعلومات و المراجع فيها منظمة⁷ بل يحتاج الباحث فيها إلى استخدام استراتيجيات و طرق معينة لاسترجاع المراجع و المصادر التي يبحث عنها، و من هنا نلاحظ أنها بيئة الانترنت فلا يحتاج الباحث سوى شبكة و حاسوب للاتصال بها. إذن يمكن إن نطلق على شبكة الانترنت مسمى البيئة الرقمية. أما المكونات الأساسية التي يجب توفرها في البيئة

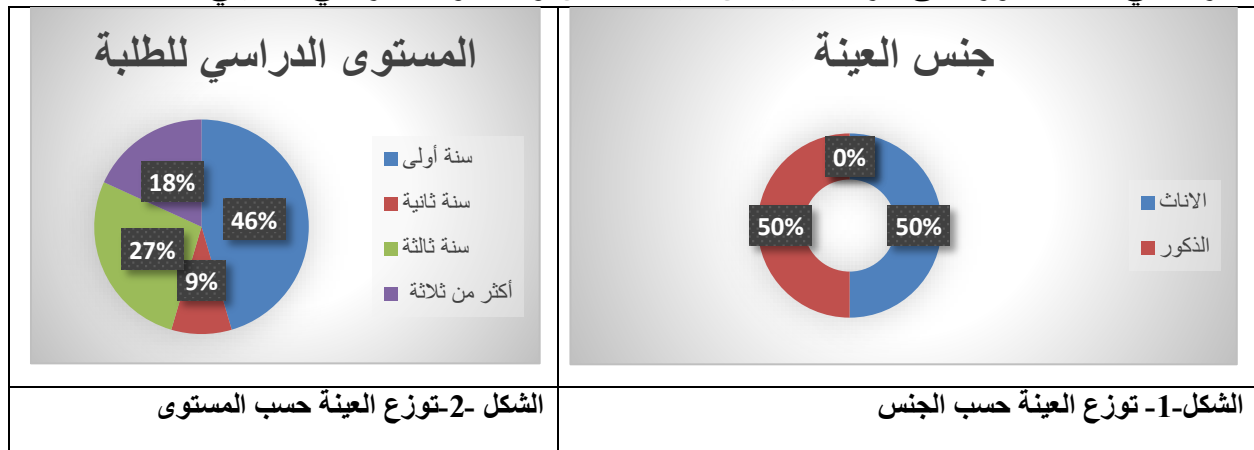
مهارات البحث الوثائقي في البيئة الرقمية عند طلبة الدكتوراه بقسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة

الرقمية فهي: المعلومة على الشكل الرقمي؛ والتكنولوجيات الحديثة لنقل المعلومات والاتصال؛ والوسائل التقنية المستعملة من قبل المستعمل للوصول إلى المعلومة

2. تحليل نتائج الاستبيان:

1.2. المحور الأول : البيانات الشخصية

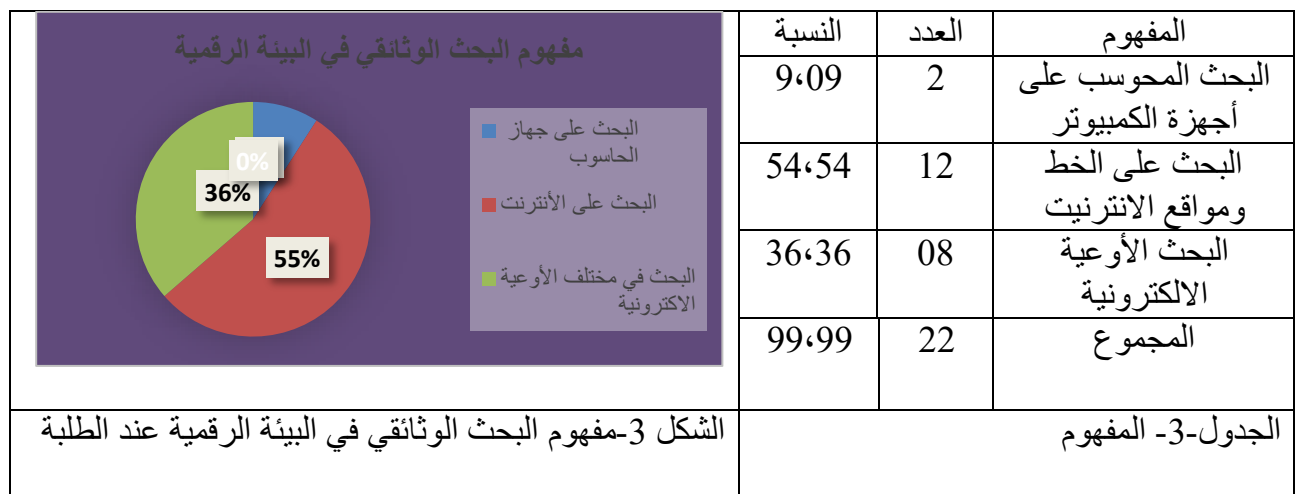
تم التعرف في هذا المحور على أفراد العينة من حيث الجنس والمستوى الدراسي كما يلي:



يتضح من خلا الشكليين 1 و 2 أن عينة الدراسة و التي تم اختيارها بصفة عشوائية، جاءت متوازنة من حيث الجنس فكانت 50 ٪ ذكور و 50٪ إناث ، أما من حيث المستوى فكانت الأغلبية لطلبة لسنة الأولى ل م د لتواجدهم في القسم و سهولة الاتصال بهم، بينما توزعت النسب الأخرى على طلبة السنوات الثانية و الثالثة فأكثر .و بمقارنة عينة الدراسة بالمجتمع الأصلي بالجدول رقم 1- أعلاه نلاحظ أن العينة وفية و ممثلة.

2.2. المحور الثاني: واقع البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

السؤال الثالث: مفهوم البحث الوثائقي في البيئة الرقمية



نلاحظ من خلال الجدول 3 و الشكل رقم 3 أن أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة (54.45%)، يحرصون البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية في البحث على الخط ومواقع الانترنت، أما

النسبة التي تليها فتقدر ب(36.36%) و هي تمثل أفراد العينة الذين يعرفون البحث الوثائقي في البيئة الرقمية على أنه البحث في مختلف الأوعية الالكترونية، بينما نلاحظ أن هناك نسبة ضئيلة من أفراد العينة تقدر ب(9.09%) تعتقد أن البحث الوثائقي في البيئة الرقمية هو البحث المحوسب على أجهزة الكمبيوتر. و من هنا يمكن أن نستخلص بأن عينة الدراسة لا تعطي للمفهوم حقه و تحصره في مفهوم واحد ضيق ، مع أن المفهوم واسع و يمكن أن يشمل جميع العناصر المقترحة بدون استثناء.

السؤال الرابع : ما هي أوجه استخدام البحث عن الوثائق في البيئة الرقمية

الاحتمالات	التكرارات				النسب			
	كثيرا	قليل	نادرا	ابدا	المجموع	كثيرا	قليل	نادرا
انجاز البحوث	12	5	5	0	22	54.54%	22.72%	22.72%
إثراء الدروس	6	9	5	2	22	27.27%	40.90%	22.72%
إعداد الرسالة	11	7	4	0	22	50%	31.81%	18.18%
الاطلاع فقط	10	8	3	1	22	45.45%	36.36%	13.63%

الجدول رقم 04 أوجه استخدام البحث عن الوثائق في البيئة الرقمية

بعد التدقيق في الجدول 4، و المتعلق بأوجه استخدام طلبة الدكتوراه للبحث الوثائقي في البيئة الرقمية، اتضح أنه بالنسبة لإنجاز البحوث فإن أغلبية الطلبة تستعمله بكثرة و ذلك بنسبة بلغت 54.54% وهذا راجع إلى أن الطلبة في الدكتوراه يعتبرون باحثون من الدرجة الأولى فهم عادة يشاركون في الندوات و الملتقيات و المؤتمرات الوطنية و الدولية و عليهم بذل مجهود بحثي كبير لتحضير مداخلاتهم و بحوثهم، إلا أن هنا من الطلبة من لا يستعمل البحث الوثائقي في البيئة الرقمية بغرض انجاز البحوث إلا قليلا أو حتى نادرا بنسبة 22،72% . أما بالنسبة لإثراء الدروس فالأغلبية لا تستخدمه إلا قليلا بنسبة 40،90% و هناك نسبة منه لا تستعمله الا نادرا أو لا تستعمله أبدا و قد بلغت 31،81% منه ،و ذلك راجع في الأرجح أن الطلبة الذين هم أساتذة في نفس الوقت يفضلون في إعداد دروسهم و محاضراتهم الاعتماد على مصادر مطبوعة موثوقة تكون من أمهات الكتب في التخصص، و لكن هذا لا يمنع أن هناك نسبة 27.27% منهم تستعمل البيئة الرقمية بكثرة لإثراء الدروس . أما بالنسبة لإعداد الرسائل فإن نصف الطلبة عينة الدراسة 50% تستخدم البيئة الرقمية في البحث الوثائقي بهدف اعداد الرسالة ، و هناك نسبة لا بأس مقدرة ب 31.81% بها أيضا تستعملها قليلا ، و هذا يعود ربما للحرص على المزاجية بين المصادر الرقمية و المطبوعة في اعداد الرسالة . أما بالنسبة للاطلاع ، فإن الأغلبية و المقدرة بنسبة 45.45% من الطلبة، تبحث بحثا وثائقي في البيئة الرقمية لمجرد الاطلاع لأن الطلبة على مستوى الدكتوراه يدعون أهمية أن يكونوا يقضين وثائقيا خاصة مع التطور الهائل الذي يعرفه التخصص من يوم الى آخر .

السؤال الخامس: ما هي أسباب استخدام المصادر الرقمية في البحث الوثائقي

الأسباب	التكرار	النسب %
سرعة الوصول إلى المعلومات	6	27.27%
حدثة المعلومات	5	22.72%
ربح الوقت	4	18.18%
الاستقلالية بالنسبة للزمان و المكان	3	13.63%
إمكانية التحميل و الطباعة	3	13.63%

مهارات البحث الوثائقي في البيئة الرقمية عند طلبة الدكتوراه بقسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة

سهولة البحث و الاسترجاع	1	4.54%
المجموع	22	100%

الجدول رقم 05: يمثل أسباب البحث في البيئة الرقمية

يبين الجدول أعلاه أن أسباب الولوج إلى البيئة الرقمية في البحث الوثائقي متعددة و ترتب تنازليا كما يلي، أغلبية الطلبة بنسبة 27.27% تبرز استعمال البحث الوثائقي في البيئة الرقمية بسرعة الوصول إلى المعلومات ، وهذا بالمقارنة مع البيئة التقليدية . يلي ذلك سبب حداثة المعلومات بنسبة 22.72% و هي تعتبر ميزة أساسية للبيئة الرقمية . ثم سبب 18.18% من الطلبة الذين يرون أن ربح الوقت هو سبب آخر يدفعهم للبحث في البيئة الرقمية . يلي ذلك سببين قدمهما الطلبة عينة الدراسة و بنسبة متساوية قدرت ب 13.63% لاستعمالهم البيئة الرقمية في البحث و هما ، الاستقلالية بالنسبة للزمان و المكان و إمكانية التحميل و الطباعة ، و من الملفت للنزاه أن سهولة البحث و الاسترجاع لم يكن سببا في استعمال الطلبة للبحث في البيئة الرقمية إذا قدرت النسبة ب 4.54% و هي نسبة ضعيفة جدا تثبت عدم تمكنهم من تقنيات و استراتيجيات البحث الالكتروني.

السؤال السادس : ما هو الوقت الذي تخصصه للبحث الوثائقي في البيئة الرقمية في اليوم الواحد ؟

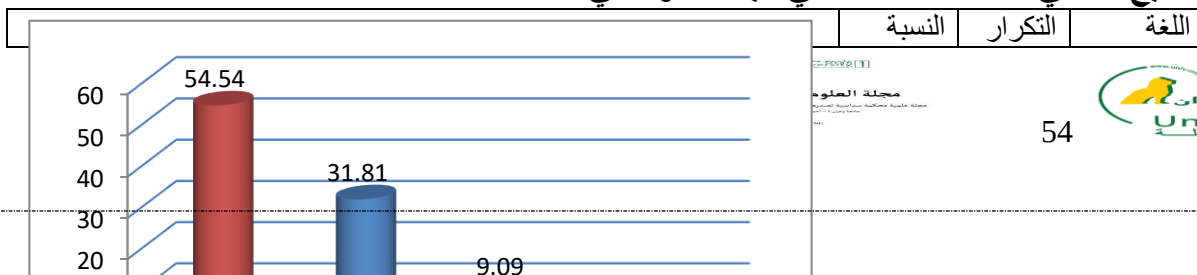
الوقت	العدد	النسبة
ساعة	3	13.63%
ساعتين	14	63.63%
ثلاثة فأكثر	5	22.72%
المجموع	22	99.98%

الشكل - 04 - الوقت المخصص للبحث الرقمي

الجدول - 06 - الوقت المخصص للبحث

يوضح كل من الجدول رقم 06 والشكل رقم 04، حجم الوقت الذي يخصصه طلبة الدكتوراه علم المكتبات و العلوم الوثائقية للبحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية في اليوم الواحد. و الملاحظ أن أكثر من نصف الطلبة بنسبة بلغت 63.63% يخصصون ساعتين في اليوم للبحث من خلال صفحات الانترنت أو الوثائق المخزنة في مختلف الحوامل الرقمية و هو ما نعتبره وقتا معتبرا و قد يكون كافيا، كما أن هناك من الطلبة من يخصص ثلاث ساعات فأكثر للبحث في هذه البيئة بنسبة 22.72% . و تبقى نسبة ضئيلة من الطلبة عينة الدراسة تقدر ب 13.63% لا تخصص سوى ساعة واحدة للبحث في البيئة الرقمية و قد يرجع ذلك لسببين متناقضين هما، إما تمكنهم من تقنيات البحث بحيث يحصلون على نتائج في وقت قصير جدا(ساعة)، أو العكس تخوفهم من البيئة الرقمية و جهلهم بالإبحار فيها مما يصيبهم بالملل من استعمالها بسرعة .

السؤال السابع: ماهي اللغة المستعملة في البحث الوثائقي



	54,54	12	العربية
	31,81	7	الفرنسية
	09,09	2	الانجليزية
	4,54	1	لغة أخرى
	99,98		المجموع
الشكل 5- توزع أفراد العينة حسب اللغة المستعملة في البحث	الجدول 07- لغة البحث المستعملة		

التحليل

من خلال الجدول 07 و الشكل 05 يتبين أن جل الطلبة بنسبة بلغت (% 54.54) يستعملون اللغة العربية في بحثهم عن الوثائق في البيئة الرقمية ، و ذلك لكونهم يتقنونها فهي لغتهم الأم ، يستعمل الطلبة كلغة ثانية في البحث اللغة الفرنسية و بنسبة معتبرة بلغت (31.81%) ، و هو أمر طبيعي لأن اللغة الفرنسية تعتبر اللغة الثانية في الجزائر . أما اللغة الانجليزية فكانت نسبة استخدامها في البحث ضئيلة جدا بلغت (9.09%) ، هذا بالإضافة على لغات أخرى يستعملها الطلبة بلغت نسبتها (4.54%)، و هذا قد يعاب على طلبة الدكتوراه لأن اتقان اللغات عموما أمر هام بالنسبة للباحث ، خاصة اللغة الإنجليزية لأنها غدت لغة العلم حاليا .

السؤال الثامن: ما مدى ثقتك بمصادر المعلومات الرقمية

مدى الثقة في المصادر الرقمية	النسبة	العدد	درجة الثقة
	%50	11	عالية
	%31.81	7	متوسطة
	%18.18	4	منخفضة
	%99.99	22	المجموع
الجدول 08 - ثقة الطلبة بمصادر المعلومات الرقمية	الشكل 06- ثقة الطلبة بمصادر المعلومات الرقمية		

من خلال الجدول رقم 08 و الشكل رقم 06 نلاحظ أن نصف الطلبة أفراد عينة الدراسة يثقون في مصادر المعلومات الرقمية بدرجة عالية ، حيث أشار 11 طالبا بنسبة تقدر ب 50 % أنهم يثقون في هذه المصادر وفي المعلومات التي تحتويها، ويرجع ذلك ربما إلى مقدرة هذه النسبة و تمكنها من تقييم المصادر الرقمية فهي لا تستعمل الا الموثوق منها. كما يتضح من الجدول أعلاه أن هناك نسبة من الطلبة و قدرها 31.81% تثقنها في هذا النوع من المصادر لا تتعدى درجة المتوسط، و ذلك لأنهم يدكون جيدا أن ليس كل ما ينشر على الشبكات صحيح و الباحث الفطن يتوخى الحذر و يمحس مصدريه و يثبت منها. كما أجابت نسبة من الطلبة عينة الدراسة بأن تثقهم بمصادر المعلومات الرقمية ضعيفة ويرجع هذا لارتباط بعض الباحثين بالمصادر التقليدية و تثقهم المطلقة فيها دون غيرها.

مهارات البحث الوثائقي في البيئة الرقمية عند طلبة الدكتوراه بقسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة

3.2. المحور الثالث : مهارات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية

السؤال التاسع- ماهي أبرز المصادر التي تعتمد عليها عند البحث عن المعلومات الرقمية

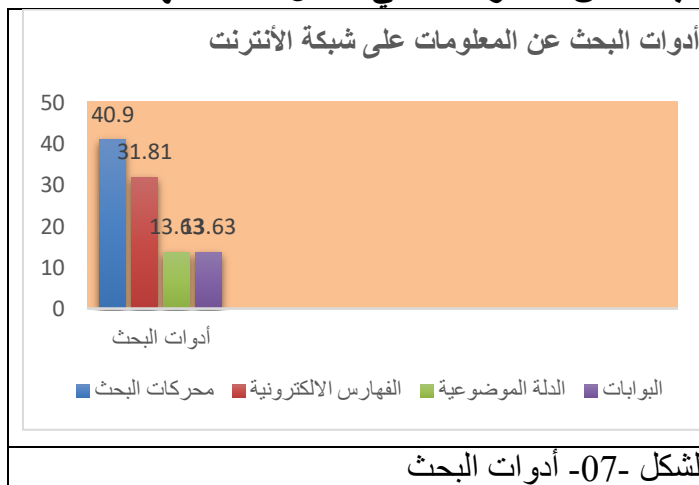
نوع المصدر	التكرار	النسب
الكتب الالكترونية	3	13.63%
قواعد البيانات	4	18.18%
الدوريات الالكترونية	3	13.63%
المدونات	1	4.54%
مواقع المكتبات و مراكز البحوث	6	27.27%
الشبكات الاجتماعية	0	0%
المنتديات	0	0%
مصادر معلومات أخرى- حددها-	5	22.72%
المجموع	22	99.98%

الجدول رقم - 09-أنواع المصادر المعتمدة في البحوث

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم 09، يتضح أن مواقع المكتبات و مراكز البحوث هي أكثر المصادر المعتمدة من طرف طلبة الدكتوراه في بحوثهم، حيث أشارت النسبة إلى 27.27%، وهذا ربما راجع إلى أن مواقع الجامعات والمكتبات و مراكز البحوث خاصة العالمية منها هي محل ثقة. تليها في المرتبة الثانية مصادر أخرى بنسبة 22.72%، كمحركات البحث وأشهرها غوغل كما بينت إجابات الطلبة، و هو يعد من أبرز محركات البحث تصفحا لديهم، وقد جاءت قواعد البيانات في المرتبة الثالثة بنسبة 18.18% وهذا قد يرجع إلى اتقانهم استخدام قواعد البيانات وكذا سرعة الوصول إلى الوثيقة وسهولة استرجاعه. أما المرتبة الرابعة فقد احتلتها كل من الكتب و الدوريات الالكترونية بنسب ب 13.63% لكل منهما وهي نسبة معتبرة مع أن أغليبيتها غير متاحة بالمجان إلا أن خصوصيتها و مميزاتها جعل من عينة الدراسة يتوافقون عليها. وفي آخر المطاف جاءت كل من الشبكات الاجتماعية باختلاف أنواعها وكذلك المنتديات بدون أي تسجيله 0%، وهذا راجع لعدم ثقة الطلبة في هذا النوع من المصادر.

السؤال العاشر- فيما تتمثل أدوات البحث عن المعلومات التي تفضل استخدامها

الأدوات المفضلة	التكرار	النسب
محركات البحث	9	40.90%
الفهارس الالكترونية	7	31.81%
الأدلة الموضوعية	3	13.63%
بوابات المعلومات	3	13.63%
المجموع	22	99.97%



الشكل -07- أدوات البحث

الجدول -10- أدوات البحث

يبين كل من الجدول 10 و الشكل 07، و المتعلقان بأدوات البحث التي يستخدمها أفراد العينة في البحث على شبكة الأنترنت، حيث تعتبر محركات البحث أكثر الأدوات استخداما من طرف عينة الدراسة وذلك

بنسبة مقدرة ب 40.90 % فالتألب يستخدم هذه الأداة بالاعتماد على خبراته الخاصة وممارسته اليومية لاستخدام محركات البحث في الحصول على مختلف المعلومات بسهولة استخدامها ووفرة المعلومات فيها جعل أغلبية الطلبة يتوافدون على استعمالها . كما نجد ان النسبة المقدرة ب 31.81 % تمثل درجة استعمال طلبة الدكتوراه لمختلف الفهارس الالكترونية المتوفرة في المكتبات الجامعية ، ويرجع ارتفاع هذه النسبة إلى مجانية الاستعمال بالنسبة للطلأب بالإضافة إلى موثوقية المعلومة وتأكد من وجودها على رفوف المكتبة . كما نجد نفس النسبة و المقدرة ب 13.63 % لكل من الأدلة الموضوعية التي تعتمد علي طريقة التصفح بطريقة هرمية من المواضيع العامة إلى أكثر تخصص و بوابات المعلوماتية فبالنسبة للأدلة الموضوعية نجد أن عدد الطلبة المستعملين لهذه الأداة منخفض بالمقارنة مع محركات البحث و الفهارس الالكترونية ، ويرجع ذلك ربما إلى عدم تلقى عينة الدراسة تكويناً يزيد من مهاراته في استخدام هذه الأدوات ، أما أوابات المعلومات فنلاحظ هي الأخرى تلقى اهتمام قليل بالنسبة لعينة الدراسة وهذا راجع إلى الشروط التسجيل ، ونقص الدورات التدريبية .

السؤال 11 - ماهي الخدمات التي يقدمها google و تقوم باستخدامها

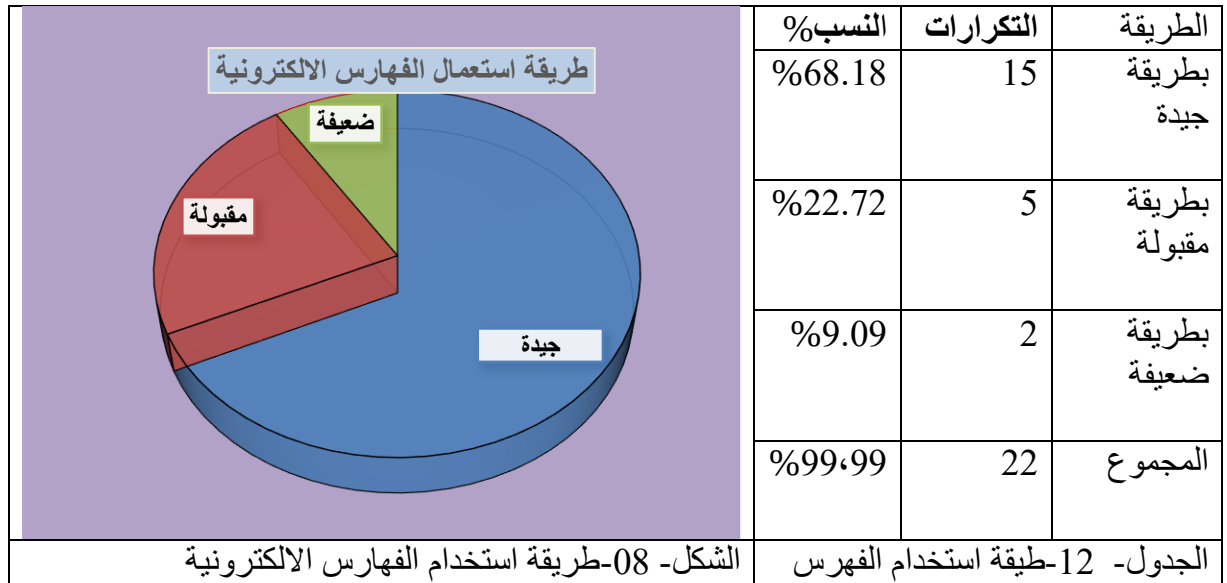
الخدمات	التكرارات		النسب		المجموع
	نعم	لا	نعم	لا	
البحث	20	2	90.90%	9.09%	22
البحث المتقدم	4	18	18.18%	81.81%	22
البحث الصوري	3	19	13.63%	86.36%	22
البريد الالكتروني	18	4	81.81%	18.18%	22
التخزين الحسابي	1	21	4.54%	95.45%	22

الجدول - 11- خدمات غوغل التي يستعملها الطلبة

يمثل الجدول 11- أعلاه أهم الخدمات التي يقدمها Google، ويقوم باستخدامها الطلبة عينة الدراسة ، حيث نجد أعلى نسبة قدرت ب 90.90% تتمثل في خدمة البحث التي تعتبر الخدمة الأساسية للمحرك و نجد أغلب الطلبة يستعملون هذه الخدمة لما تتميز به من معلومات وكذا حداثتها و سهولة الوصول إليها، وتليها خدمة البريد الالكتروني بنسبة 81.81% حيث لقيت هذه الخدمة رواجاً ما بين الطلبة و الأساتذة لما توفره من سهولة في الاتصال وتبادل المعلومات والوثائق وحتى في تقديم الدروس .كما نجد نسبة التعرف على البحث المتقدم واستخدامها لدى طلبة الدكتوراه تقدر ب 18.18% وهي نسبة قليلة جداً بالمقارنة مع توفره هذه الخدمة من خيارات البحث بكلمات المفتاحية أو بواسطة لغة الوثائقية أو تاريخ النشر و مكانه، كما نجد أن نسبة الاستخدام من عدمها لخدمة البحث الصوري لدى عينة الدراسة متفاوتة حيث قدرة ب 13.63% كحد أقصى للتعريف و الاستخدام ، ربما يرجع هذا الانخفاض إلى الاهتمام أكثر بالجانب النصي من الجانب الصوري خاصة في البحوث العلمية . أما آخر نسبة فقدت ب 4.54% التي تمثل خدمة التخزين السحابي Google Drive فهو من الخدمات غير متداولة من قبل عينة الدراسة وذلك لعدم معرفتهم لكيفية البحث من خلاله.

السؤال 12- هل تستخدم الفهارس الالكترونية في البحث عن الوثائق في البيئة الرقمية ب(طريقة؟):

مهارات البحث الوثائقي في البيئة الرقمية عند طلبة الدكتوراه بقسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة



يوضح الجدول أعلاه أن استخدام الفهارس الالكترونية بطريقة جيدة من طرف العينة المدروسة يقدر ب 68.18 % ، فوجود الفهارس الالكترونية على مستوى المكتبة ، واحتوائها جميع أوعية المعلومات المتاحة في المكتبة تجعل الباحث لا بد من استخدامها وذلك للوصول السريع للوثائق المراد الحصول عليها . كما نجد النسبة المقدرة ب 22.72 % من طلبة الدكتوراه تستخدم الفهارس الالكترونية بطريقة مقبولة وهذا راجع ربما إلى عدم تمكنهم من بعض البرمجيات التي المستخدمة في الفهارس الالكترونية لبعض المكتبات . كما نجد أن نسبة تقدر ب 9.09 % امن عينة الدراسة صرحت [انها تستعمل الفهارس بطريقة ضعيفة ، بما هذا راجع إلي عدم تحكم في استخدام هذا النوع من الفهارس و لفوييا التكنولوجيات التي يعاني منها البعض .

السؤال 13- ماهي الطرق التي تعتمد عليها في البحث عن الوثائق على شبكة الانترنت :

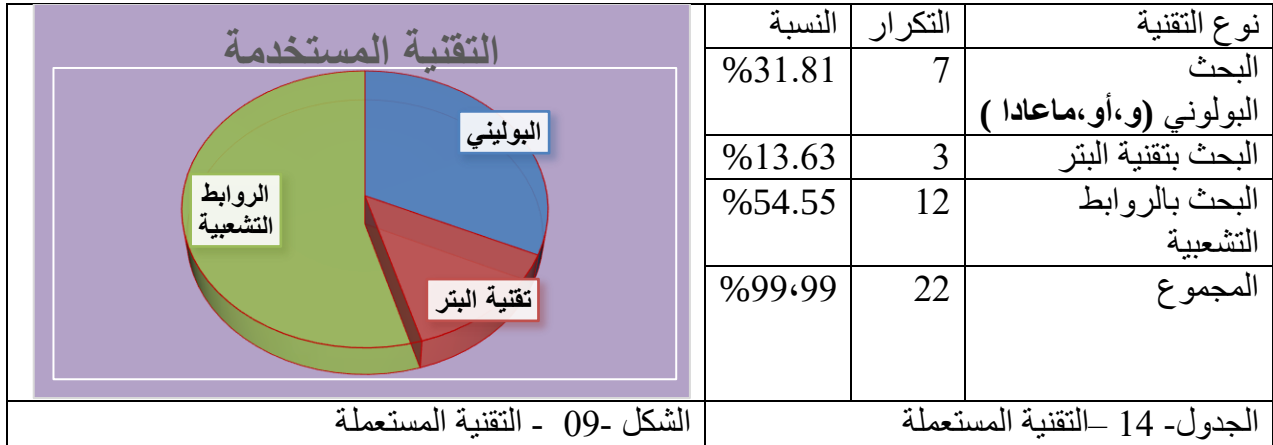
الاحتمالات	التكرارات	النسب
البحث عن طريق الاتصال المباشر	9	40.90 %
البحث عن طريق عنوان الموقع URL	6	27.27 %
البحث عن طريق مجموعات الأخبار	4	18.18 %
البحث عن طريق خدمة الويب	3	13.63 %
خدمات أخرى- حدد-	0	0 %
المجموع	22	99.98 %

الجدول رقم 13: الطرق التي تعتمد عليها في البحث عن الوثائق على شبكة الانترنت

على ضوء النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الجدول رقم 13 نلاحظ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يفضلون البحث عن طريق الاتصال المباشر و ذلك بنسبة قدرت ب 40.90 % ، حيث يستطيع الطالب ا، يتعامل مع المعلومات التي يتحصل عليها من الشبكة مباشرة كما يستطيع تحميلها والاطلاع عليها في الحاسوب الشخصي . ثم تليها نسبة من الطلبة تقدر ب 27.27 % تفضل البحث عن طريقة عناوين مواقع الأنترنت ويرجع ارتفاع هذه النسبة كون هذا الأخير يمددهم بالمعلومات المطلوبة بشكل حصري وبالكم و الكيف المطلوب وبسرعة فائقة ، إلا انه يجب على المستفيد الاحتفاظ بعنوان الموقع كما هو دون أي تغيير . في حين بلغت كل من خدمت البحث عن طريق مجموعات الأخبار NEW GROUPE نسبة

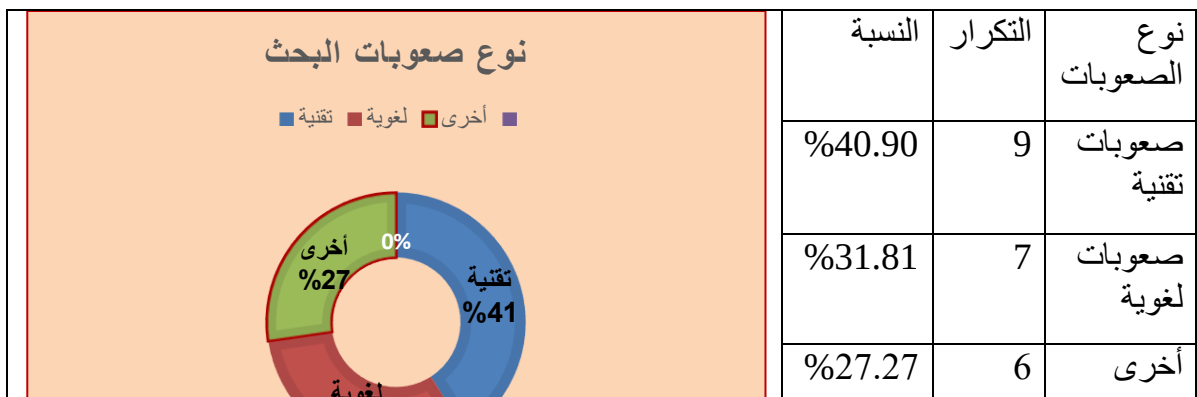
18.18 % وهذا ما يميز تفاعل الطلبة مع هذه الطريقة ، التي كانت في وقت ما عبارة عن أسلوب يمكن من خلاله الاتصال و التواصل لغرض علمي .وفي الأخير جاءت نسبة تقدر ب 13.63 %، توحى بالتزام الطلبة في البحث عن مختلف الوثائق عن طريق الخدمات التي يقدمها الويب والتي أصبحت اليوم تعد من أبرز الطرق التي يعتمد عليها الطلبة في استرجاع الوثائق و المعلومات التي تخدم مجال بحثهم.

السؤال 14- ما هي التقنية التي تفضل استخدامها في البحث داخل البيئة الرقمية



نلاحظ أن أغلبية عينة الدراسة تعتمد على تقنية البحث التشعبي أو ما يعرف بطريقة البحث عن طريق التصفح داخل البيئة الرقمية وذلك بنسبة 54 %، وهذا راجع ربما إلى سهولة التقنية وضرورة استخدامها بالنسبة للطلبة ، بحيث تمكن الطلب من التصفح عن طريق الولوج إلى الروابط الداخلية في صفحة ذاتها ، أو إلى الروابط الخارجية ، في حين عبر حوالي 32 % من طلبة دكتوراه على استعمالهم لتقنية البحث البولياني في عملية البحث الوثائقي ، وهي نسبة معتبرة بالنسبة لمجموع عينة الدراسة ، ويرجع هذا ربما إلما له من فائدة في سرعة وحصر الوثائق المبحوث عنها ، بالإضافة إلى ربط بين المصطلحات في أن واحد ، أما بالنسبة لتقنية البتر فقدرت نسبة 13.63 % وهي نسبة مقبولة لما توفر هذه التقنية من فوائد بالنسبة للمتصفح .

السؤال 15- ما هي طبيعة الصعوبات التي تواجهك أثناء عملية البحث الوثائقي في البيئة الرقمية :



مهارات البحث الوثائقي في البيئة الرقمية عند طلبة الدكتوراه بقسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة

المجموع	22	99,98%	
الجدول - 15-طبيعة الصعوبات	الشكل - 10-طبيعة صعوبات البحث في البيئة الرقمية		

نلاحظ ن خلال الجدول رقم 15 و الشكل رقم 10، أن هناك تفاوت في الدرجات من حيث هذه الصعوبات لدى عينة الدراسة ، فقد احتلت نسبة العائق التقني صدارة هذه المشاكل والتي قدرت ب 40.90 % .ويرجع هذا ربما إلى عدم التحكم في تقنيات الاعلام الآلي عموما ، مما يربك الطلبة مقابل مشاكل بسيطة أحيانا ،هذا بالإضافة على مشاكل صعبة مثل صعوبة تحميل بعض الوثائق و الملفات، و كذا ضرورة التسجيل في بعض المواقع بشروط للحصول على المعلومات، و كذا تدني سرعة تدفق المعلومات ، في حين كانت نسبة العوائق اللغوية في المرتبة الثانية بنسبة 31.81% فالتزايد الهائل في الإنتاج الفكري وبلغات أجنبية مختلفة وسيطرة اللغة الانجليزية وحتى تدني مستوي اللغات الأجنبية عند الطالب كما هو موضح في الجدول رقم 07 أعلاه يجعل الطالب يبقى عاجز أمام الوصول إلى المعلومات التي يريد، إلا أن وجود بعض البرمجيات التي تعمل على الترجمة الآلية قد تحد نوعا ما من هذا المشكل .أما نسبة 27.27% اقروا بوجود عوائق نفسية تتعلق أساسا بنفور بعض الطلبة من استخدام الكمبيوتر والوسائل التكنولوجية الحديثة عند تعاملهم مع المعلومات. كما أن هناك من يرجع هذه الصعوبات إلى عوامل أخرى كعوامل الصحية والاجتماعية وحتى التكوينية.

3. النتائج العامة الدراسة : بعد تحليل الإجابات الواردة في الاستبيان يمكن الخروج بالنتائج العامة التالية:

- يعتبر معظم طلبة الدكتوراه بقسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران، أن البحث الوثائقي في البيئة الرقمية، هو البحث على الخط ومواقع الانترنت، بينما يعرفه البعض منهم على أنه البحث في مختلف الأوعية الالكترونية، وبالتالي فان مفهومهم للبحث الوثائقي في البيئة الرقمية ضيق نوعا ما.

-يستعمل الطلبة البحث الوثائق في البيئة الرقمية استعمالات متعددة، تأتي في مقدمتها وبكثرة كل من انجاز البحوث، إعداد الرسائل

-هم يستخدمونه لمجموعة من الأسباب و هي حسب الترتيب كما جاء في النتائج، سرعة الوصول إلى المعلومة، حداثتها، ربح الوقت، والاستقلالية عن المكان و الزمان و إمكانيه التحميل و الطبع

- يخصص معظم الطلبة عينة الدراسة ما بين ساعتين إلى ثلاث ساعات للبحث الرقمي

-يستعمل الطلبة اللغة العربية في بحثهم الرقمي بالدرجة الأولى، ثم اللغة الفرنسية بالدرجة الثانية، بينما يكاد ينعدم البحث باللغات الأخرى رغم أهمية هذه اللغات باعتبارها حاملة للعلوم والمعرفة

-يعتمد الطلبة كمصدر للمعلومات بكثرة على مواقع المكتبات ومراكز البحث، ثم قواعد البيانات، ثم الكتب او الدوريات الإلكترونية، وهم لا يعتمدون مطلقا على شبكات التواصل والمنديات كمصدر للمعلومات.

-تمثل محركات البحث والفهارس الالكترونية أرز أدوات البحث التي يستعملها الطلبة في بحثهم في البيئة الرقمي

-يعتمد الطلبة على محرك بث غوغل، ولكنهم في غالبيتهم لا يستغلونه أحسن استغلال بحيث يستعملون البحث فقط والبريد الإلكتروني دون الخدمات الأخرى رغم أهميتها

- يستعمل الطلبة أيضا الفهارس الالكترونية وهي مفضلة لديهم، فمعظمهم يستعملها بطريقة جيدة. والبعض الآخر بطريقة مقبولة.

- يفضل أغلبية الطلبة البحث في الأنترنت عن طريقة عناوين مواقع الأنترنت.

-يستعمل الطلبة بعض التقنيات في بحثهم الوثائقي، و تأتي في مقدمتها تقنية البحث التشعبي أو ما يعرف بطريقة البحث عن طريق التصفح، كما يستعمل بعضهم تقنية البحث البوليني، و أخيرا تقنية البتر.

- أوضحت النتائج أيضا أن الطلبة يواجهون عدة صعوبات أثناء بحثهم في البيئة الرقمية، يمكن حصرها في ثلاث صعوبات وهي تقنية و لغوية و نفسية.

4-مناقشة الفرضيات على ضوء نتائج الدراسة: بعد الدراسة يمكن مناقشة الفرضيات وإثبات صحتها أو نفيها كما يلي:

- الفرضية الأولى: بالنسبة للفرضية الأولى والتي كان مفادها أن تفتن طلبة الدكتوراه إلى أهمية استخدام البحث الوثائقي الرقمي جعلهم يبادرون إلى تعلم مهاراته وتقنياته والتحكم فيها، تعتبر صحيحة نسبيا، لأن الطلبة يتحكمون في بعض التقنيات والمهارات ولا يتحكمون في البعض الآخر.

الفرضية الثانية: أما فيما يخص الفرضية الثانية والتي كان فحواها أن طلبة الدكتوراه يواجهون مجموعة من الصعوبات أثناء بحثهم الوثائقي في البيئة الرقمية، و تشكل الصعوبات التقنية أبرزها فان تحليل الإجابات أثبت صحتها فالطلبة يعنون من مشاكل تقنية و لغوية و نفسية.

5. خاتمة:

يعتبر البحث الوثائقي (سواء تعلق الأمر بمفهوم البحث عن المعلومات ، أو عن الوثائق، أو البحث البيبليوغرافي) في البيئة الرقمية ، المعبر الحقيقي و الوحيد لتحقيق نتائج في البحث العلمي، لأنه لا أحد يبتكر المعرفة بل نحن نواصل فقط مسيرة الانسان منذ عهود غابرة سابقة، لذا يعتبر الاهتمام به و بتعليم مهاراته للباحثين ضرورة حتمية، و لذلك توصي الدراسة بوضع مقياس للبحث الوثائقي الرقمي في برامج جميع التخصصات الجامعية و ليس فقط تخصص علم المكتبات و العلوم الوثائقية و في مراحل مبكرة أي منذ الليسانس، كما توصي الدراسة بضرورة تخصيص المكتبات الجامعية وفي كل التخصصات أيضا دورات تدريبية للمشاركين، تلقنهم فيها مهارات البحث الكلاسيكي أولا لاستغلال المكتبة التقليدية، و الرقمي ثانيا لاستغلال الكم الهائل للإنتاج الفكري البشري على الأنترنت .

5.الهوامش:

¹ النقيب، متولي.(2008). مهارات البحث عن المعلومات و اعداد البحوث في البيئة الرقمية .القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،ص. 40.

² Gossin,Pascale.(08 Novembre 2019).En quoi le support numérique complexifie la recherche documentaire?BBF..pp. <http://bbf.enssib.fr/contributions/en-quoi-le-support-numerique-complexifie-la-recherche-documentaire>

³ المملكة العربية السعودية (يوم 2020/03/06).إدارة الخدمات التعليمية . جمع و أعداد الحفظي هاني بن محمد . عنوان الموقع

https://docs.google.com/file/d/0B60xZr_6MAILd2U3clh1SlpoMzg/view

⁴ KoneYrilly Raissa. Définitions , Notions et enjeux de la recherches. [en ligne]. https://www.academia.edu/40150338/D%C3%89FINITIONS_NOTIONS_ET_ENJEUX_DE_LA_RECHERCHE_DOCUMENTAIRE

(Page consultée le 05/03/2020 à 11h)

⁵ - عبد الفتاح، جمال. مهارات الحياة. موقع المرجع الالكتروني للمعلوماتية. على العنوان.

(تم الاطلاع على الصفحة يوم 25- 2020-02 الساعة

(10

مهارات البحث الوثائقي في البيئة الرقمية عند طلبة الدكتوراه بقسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة

⁶ شعلال، سليمة، بودربان، عز الدين. (2017). التدريب الإلكتروني على البحث الوثائقي وأثره في تنمية مهارات المستفيدين من المكتبات الجامعية دراسة شبه تجريبية بجامعة تبسة. مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية. العدد 47. ص. 171-177.

- - بوخملة ، فوزية (2015). طرق البحث العلمي و التهميش في البيئة الرقمية. ملتقى تمثين أدبيات البحث العلمي. لبنان، مركز جيل البحث العلمي ، ديسمبر ، [منشور على الخط] العنوان التالي:⁷⁷

<http://jilrc.com/%D8%B7%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%B4-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D8%A9-%D8%A7%D9%84/>